الولاية اليد في الفتح فجعل السقاية للعباس ولولده وحجابة البيت
لعثمان بن ابي طلحة وعقبه الى يوم القيامة **وفي حديث**
ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم
كما عند الطبراني **وفيه ايضا** كنا نسميها سباعة يعني زمزم
ونجدها نعم العون على العيال **وفيه ايضا** اشربوا من سراب
الابرار يعني زمزم **وفيه ايضا** كان صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم **وفي حديث**
جابر عن الامام احمد وابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء زمزم لما شرب له **قال الشافعي وغيره** يستحب ان
يشرب من ماء زمزم وان يكثر منه وان يتضلع ان يمتلئ ويلبس
لاستحباب الشرب منها وقت مخصوص بل يستحب بعد طواف
الافاضة والوداع وفي اي وقت وقول شربه جماعة من العلماء
لمطالب فنالوها **ويستحب** ان يقوله اللهم انه بلغني عن
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له
واني اشربه لتغفر لي **وكان** بعضهم يقول طاير يوم القيمة او
يذكر ما يريد والله اعلم **وعند ابن ماجه** من حديث محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنت عند ابن عباس رضي الله
عنهما جالسا الحديث **واما** ما يذكر على بعض الالسنة من ان
افضليته ما دام بمكة فاذا انتقل تغير **فقال** في المقاصد الحسنة
هو شيء لا اصل له فقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى
سهيل بن عمرو وان جاك كتابي ليلا فلا تصبحن او نهارا فلا
تمسين حتى تبعث الي بماء زمزم **وفيه** انه بعث له بماء اذ تين
وكان ح بالمدينة قبل ان تفتح مكة وحملته عايشة رضي الله
عنها في القوارير وقالت حملته رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاداوي والقرب وكان يصب منه على المرضى ويسقيهم
وعن حبيب بن ابي ثابت سألت عطا عن حمل ماء زمزم
فقال حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمله الحسن
والحسين رضي الله عنهما **وقد اتفق** الائمة الاربعة رضي الله عنهم

على

علي جواز نقله بل استحبه مالك والشافعي رضي الله عنهما **ولما**
استشعر جبريل عليه السلام من ميكائيل اي يعين له ما يفعل
بالماء المطلوب احضاره مع تعيينه الافضل دون مطلقه
اجابه بقوله **كيما** يجوز ان تكون مصدرية وهو الارجح ويجوز
ان تكون تعليلية فالفعل بعدها اعني قوله **اظفر** منصوب
على جعلها اي بمعنى تعليلية فان جعلتا كي مصدرية كان
الفعل منصوبا به لا بان مقدرة كي بان مضمومة جوازا وقيل
وجوبا وهذا اذا لم تظهر اللام قبلها ولا ان بعدها اما اذا ظهرت
اللام قبلها ولم تظهر ان بعدها تعين كونها مصدرية فان ظهرت
ان بعدها ولم تظهر اللام ترجح جعلها تعليلية وان ظهرتا معا
جاز الوجهان وجعلها تعليلية ارجح وما المتصلة بها مزيدة
ولذا قد تفصل بها لا النافية اذ لا يجوز الفصل بين كي المصدرية
والفعل بمعموله الا في الشعر واذا فصل بينهما لم يبطل عملها
خلافا للكسائي فتوجيه ذلك ارغب بالنصب والكسائي يجيزه
بالرفع لا بالنصب ومحل الخلاف في الفصل بغير النافية وما الزائدة
اما بها فجائز اجماعا كما جوزه ابن مالك بالقسم وبالشرط مع
العمل والمعنى انما طلبت المامنك لاطهر به **قلبه** القلب هو الفؤاد
وقلب كل شيء خالصه وليه والقلب يطلق على معنيين على
اللحم الصنوبري الشكل الموضوع في الجانب الايسر من الصدر
وهو الحي مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم
اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهو موجود لسائر الحيوانات
حتى الميت **والمعنى الثاني** هو لطيفة ربانية لها بهذا القلب
الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان وتعلقها
بيسير تعلق الاعراض بالاجساد والصفة بالموصوف وحيث ورد
في القرآن او السنة لفظ القلب فالمراد به المعنى الذي يفقده من
الانسان ويعرف حقيقة الانسان وقد يكني عنه بالقلب الذي
في الصدر لان بين اللطيفة وبين جسم القلب علاقة خاصة
وغيارة بعضهم القلب يقع على اللحمة الصنوبرية وعلى المعنى
القايم بها وهو الفعل عند القايل بانه محله سمي قلبا لتقلبه بين

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)